

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (432)

علي عبدالعزيز الشبل

مجلس اليوم اكيد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين.

اما بعد فهذا المجلس الرابع والثلاثون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين - [00:00:01](#)

نعم سم بالله السلام عليكم شكرا شكرا شكرا احسن الله اليك شكرا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف

الانبياء والمرسلين اما بعد قال المؤلف رحمنا الله واياہ - [00:01:44](#)

باب اعانة الرفيق في الباب احاديث كثيرة تقدمت لا ما بعد تم الحديث في الابواب التي قبله ثلاثة وستين احسن الله اليك. وعن ابي

ثعلبة الخشني السلام عليكم. وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب - [00:02:25](#)

الاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا

الا انضم بعضهم الى بعض رواه ابو داود رواه ابو داود باسناد حسن - [00:02:51](#)

وهذا حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه واسمه ماذا ما اسم ابي ثعلبة وجروثوم او جائم ابن ناشب الخشني رضي الله عنه قال

كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:03:11](#)

فنزل تفرق الناس في الشعاب انتشروا وقال عليه الصلاة والسلام اجتمعوا ولا تفرقوا في الشعاب وذكر ان ذلك يفرح الشيطان ولان

الاجتماع فيه انس والفة وفيه قوة وعزة وهذا في اجتماع الناس بعضهم مع بعضهم في الخلاء والفلاء - [00:03:40](#)

هذا من اداب السفر واداب الطريق. نعم وعن سهل بن عمرو وقيل سهل بن طبيب بن عمرو الانصاري المعروف بابن الحنظلية وهو من

اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم قال - [00:04:09](#)

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها سالحة وكلوها

سالحة. رواه ابو داود باسناد صحيح في هذا الحديث حديث سهل - [00:04:24](#)

ابن عمرو المعروف رضي الله عن الانصاري المعروف بابن الحنظلية وهو مما شهد بيعة الرضوان وهي البيعة التي كانت في عام

الحديبية بيعة على الموت للانتصار عثمان ذي النورين رضي الله عنهم - [00:04:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعيرا خف ظهره وكاد ان يلتصق ببطنه اي من الجوع والتجويع فقال اتقوا الله في هذه البهائم

المعجمة بهائم لانها حيوانات غير مكلفة - [00:05:05](#)

معجمة لا تتكلم يسميها اهلها اليوم الكبار منها بالعجم فاركبوها سالحة وكلوها او وكلوها سالحة يعني اطعموها ولا تجوعوها ولا

تكلفوها ما لا تطيق واتقاء الله فيها بالا تظلمها والا تحملها ما لا تطيق ما لا تطيق والا توجيعها - [00:05:32](#)

ويدل عليه ايضا ما يأتي في حديث عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنهما نعم وعن ابي جعفر عبد الله ابن جعفر رضي الله

عنهما قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه واسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس - [00:06:03](#)

كان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حائش نخل. يعني حائط نخل. رواه مسلم هكذا مختصرا وزاد

فيه البرقاني باسناد مسلم بعد قوله. وزاد فيه البرقاني صاحب المستخرج على صحيح مسلم. نعم. احسن الله اليكم. بعد - [00:06:25](#)

لقوله حائش نخل فدخل حائط لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت

عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:47](#)

اي سلامة وظفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الانصار قال هذا لي يا رسول الله. فقال افلا تتقي

الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه - 00:07:04

يشكو فانه يشكو الي انك تجيعه وتدأبه. رواه ابو داود كرواية البرقاني. اللهم صل وسلم عليه هذي من ايات الله لنبينا ان الله جل وعلا فهمه شكوى هذا البعير هذا حديث يرويه ابو عبد الله آ يرويه ابو جعفر عبدالله بن جعفر بن ابي طالب - 00:07:24

قدم ابوه من الحبشة ومات في مؤتة وترك عبد الله واختيه مع امهم اسماء بنت عميس اردفنهن النبي عليه الصلاة والسلام وفيه جواز الاردا ف على الدابة من غير املال لها - 00:07:51

وفيه ايضا انه عليه الصلاة والسلام اسر اليه حديثا يقول لا افشه ابدا وليس هذا الحديث المسر اليه من احكام الدين واحكام الشرع والا فلا يجوز كتم العلم انما هو امر يتعلق به - 00:08:12

او بالعموم لا علاقة له بابلاغ الرسالة الا وكان كثيرا ما يستتر عليه الصلاة والسلام بحش او بحائط اي عند قضاء حاجته لكمال حيائه عليه الصلاة والسلام فهو اشد حياء من العذراء في خدرها - 00:08:34

وانه دخل في زيادة البرقاني التي رواها على شرط مسلم والمستخرج نوع من انواع التأليف هناك مستخرج على صحيح البخاري استخرج ابي عوانة هناك مستخرج على صحيح مسلم كمستخرج البرقاني - 00:08:54

وذلك بان يعمل العالم عمل صاحب الصحيح في شرطه يروي احاديث بشرطه على من غير ما من غير ان يرويها صاحب الصحيح في صحيحه وهذا المستخرجات منها ما يوافق الشرط الاصل ومنها ما لا يوافقه - 00:09:14

رواه من وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا من حوائط الانصار. اي نخل واذا بعير يجرجر اي بصوت يصدره من حلقه غير الاجترار بالطعام اجترار هي عملية هضم - 00:09:35

تعود وتبدع تجدها في الليل كله وهي تجتر فجرجر بصوته وذرفت عيناه في رواية انه اشار برأسه فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم عليه فشكا هذا البعير النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:00

ورفق به فمسح مسح عليه الصلاة والسلام سنامه ووضع يده على ثراه وهو اعلى رقم اعلى الرقبة مما يلي الرأس من خلف الاذن يطيبه عليه الصلاة والسلام ثم قال اين صاحب هذا البعير - 00:10:22

فاتى فتى من الانصار شاب قال الا تتقي الله في هذا البعير فانه يشكوك انك تجيعه وتكلفه اي تزيد عليه في العمل. فاتقوا الله في هذه البهائم فسمها النبي صلى الله عليه وسلم بهائم - 00:10:50

فهيمة وبعض الناس يأنف من اسمها لانه يحبها ما يضرها كونها بهيمة وان كان اصل البهم للغنم يطلق عليها جميعا بانها بهيمة بهائم لانها غير مكلفة وانها مسخرة لكم ان الله سخرها - 00:11:09

ان الله سخر هذا عندك اي جعله لك مسخرا فنهى عن ظلمه ونهى عن تقصير في حقه من اطعامه ومن عدم تكليفه فان لها احساس ويجب لها الرحمة والرحمة في البهائم - 00:11:31

من ديننا اصلا في وجوبه لان عدمها ظلم وايضا في الترغيب بها من اكرامها والاحسان اليها ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الراحمون يرحمهم الرحمن قاله النبي صلى الله عليه وسلم في اخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الله ابن عمرو -

00:11:53

والمقصود من ذلك كله الرحمة بهذه الدواب التي تركب والاحسان اليها وعدم ظلمها والتعدي عليها نعم وعن انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال. رواه ابو داود باسناد على - 00:12:16

المسلم يقول انس ابن مالك رضي الله عنه كنا اذا نزلنا منزلا اي مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر لا نسبح اي لا نتنفل حتى نحل الرحال وش علاقته بالبواب - 00:12:42

تخفيفا على الابل. هذي اللي يسميها الناس من اول يجدهون عنها حتى ترتاح من الحمل التي الذي عليها هذا فيه المبادرة بالاحسان اليها قبل الطاعة التي بين العبد وبين ربه - 00:13:01

وفيه ايضا ان العبادة المتعدي نفعها افضل واولى من العبادة التي يقصر على العابد نفعها يحلون عن هذه الدواب اي ينزلون عليها

ركابهم واثاثهم وما يجلسون عليه فيريحونها وتستريح مما - 00:13:19

كان على ظهرها النهار كله قبل ان يتنفلوا اي يصلوا ما شاء الله لهم ان يصلوا وفيه ان المسافر يشرع له التنفل ما لم يكن مرتبطا بماذا في قصر واتمام صلاته - 00:13:40

كان رواتب القبلية والبعدية ما خلا راتبة الفجر اما ركعات الضحى ومطلق النوافل وصلاة الليل فان المسافر يأتي بها نعم باب اعانة الرفيق في الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وحديث كل معروف صدقة -

00:13:58

اشباههم. نعم. معونة الصديق في السفر يكون معك اصدقاء تسافر معهم ينبغي ان تخف نفسك والا تتعالى وتتعاظم وتكون في

خدمة اخوانك هذه سنة. وفيها اجر ولان السفر يسفر عن اخلاق الناس - 00:14:25

طبايعهم وعوائدهم ومروءاتهم وسوء اخلاقهم وفعالهم والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه قوله والله في عون العبد ما كان العبد

في عون اخيه يشمل الرفيق السفر من باب اولى ويشمل غيره - 00:14:47

نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له. ومن كان له فضل زاد - 00:15:08

ليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ما ذكره حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل. رواه مسلم. هذا حديث ابي سعيد

الخدري - 00:15:31

سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدره من الانصار رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ومر معنا ان

انواع سفره عليه الصلاة والسلام كم نوع - 00:15:44

ها؟ لا خمسة خمسة ولا ثلاثة؟ خمسة وعددها الجهاد الدعوة والمباح صارت ثلاثة ما صارت خمسة اه هذا اللي عنده زيادة تفضل العمرة

وش بعد والحج وش بعد اه سافر عليه الصلاة والسلام سفرات خمسة - 00:16:00

سافر الاسراء والمعراج سافرت سفرت الهجرة وسافر للجهاد وهي اكثر سفراته. وسافر للحج والعمرة وسافر للدعوة الى الله جل وعلا

اتى رجل على دابة الله وجعل يلتفت يمينا او يسرة - 00:16:39

وقال صلى الله عليه وسلم من كان له فضل دابة فليعد به على من لا دابة له يعني مع ركاب زائد فليعد به على من لا ومن كان له

فضل - 00:17:00

زاد اي فظل طعام زائد عن حاجته فليعد به على من لا زاد له ومن كان له فضل ثوب في رواية ازار في رواية كساء فليعد به على من

لا - 00:17:19

توبة له فما زال يعدد اصناف المال حتى ظننا ان لا حق لنا فيما فظل منا اي فيما زاد عن حاجة العبد وحاجته فيما هو فيه وهذا في

حال المجادب - 00:17:34

والمقاحط والنقص ابيه اعانة الرفيق وسد خلله حتى في حال الغنى اذا صار خويك وسط استره وسد خذله فانه صدقة منك عليه

بعض الناس نفسه ضعيفة ما انت في حال تربية اما في حال صحبة ولا حال افتراق - 00:17:52

فلتخف نفسك وان ثقلت نفس غيرك واحسن وان اساء غيرك ما هي الا اوقات محدودة ثم تتفارقون ففيه ما دل عليه الحديث في

هذا الباب من اه الاحسان الى الرفيق - 00:18:16

وخدمته والقيام بما يقوم عليه مما لا يتعلق بحوائجك الاصلية ما عندك الا ثوب واحد ما تؤمر بان تعطيه ثوبك وتبقى عريانا الشريعة

متوازنة ومعتدلة سمحة لا شطط ولا غلو ولا تفريط ولا تساهل - 00:18:35

بل وسط عدل خيار بين هذا وهذا. نعم وعن جابر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه اراد ان يغزو فقال يا

معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين او الثلاثة فما لاحدنا فما -

00:19:01

احدنا من ظهر يحمله الا عقبة كعقبة يعني احدهم قال فضممت الي اثنين او ثلاثة الا عقبة كعقبة احدهم من جمل. رواه ابو داود. هذا حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما. انهما انه كان - [00:19:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في سفر فقال يا معشر المهاجرين والانصار من كان له فضل فليعد بفضله على اثنين او ثلاثة في دابته وفي طعامه وقال جابر ما كان لي الا عقبة يعني اتناوب انا واثنين او ثلاثة معي - [00:19:46](#)

والثاني نوبة والثالث نوبة على هذه الدابة حتى نصل الى مواصلنا وفي غزوة الاحزاب جاء النبي صلى الله عليه وسلم اقوام فقراء من الاشعريين وغيرهم ما معهم ما يركبونه بجهاذه للروم - [00:20:10](#)

وللغساسنة والعدو كبير والمسافة بعيدة تولوا الا يجدوا ما يحملهم واعينهم تفيض من الدمع فامر بان يعود من عنده زائد او يتعاقب فيه مع اخيه مع اثنين او ثلاثة على دابته - [00:20:33](#)

ففيه امره عليه الصلاة والسلام اه العود بفضل ما عنده على اخوانه فان جابر رضي الله عنه قال ما عندي الا عقبة. اي ما عندي الا بعير. وتعاقبته مع اثنين او ثلاثة. كم صاروا - [00:20:58](#)

صاروا اربعة اذا كانوا ثلاثة او صاروا ثلاثة اذا كانوا اثنين والعقبة تتعاقب عليه هذا شوي وهذا شوي بما يتساوون فيه في هذا الامر وهذا يا ايها الاخوة مما دل عليه - [00:21:27](#)

رفقة الاسلام باهله وشرعة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تعاقب صلى الله عليه وسلم في غزواته مع مع اسامة بن زيد وفي حجة الوداع اردف من عرفة الى مزدلفة اسامة - [00:21:45](#)

واردف الفضل ابن عباس من المزدلفة الى منى وفي غزوة تبوك بعد العدو سبع مئة كيلو عن المدينة او اكثر في وقت حار يتعبهم المشي والجيش كبير ثلاثين الف والعدو عظيم. الغساسنة - [00:22:03](#)

ومن ورائهم الروم فامر عليه الصلاة والسلام بذلك رفقة لمن معك في الرفقة ومواساة لهم بما افاء الله عز وجل عليك وامره لمعاشر المهاجرين والانصار لمن له مال وما له فضل - [00:22:25](#)

ولهذا في تلك الغزوة سبقت حسن عثمان رضي الله عنه فجهز كم سبع مئة وقيل الفا سبع مئة دابة بزادها واحلاسها اي بسلاحها. اركب عليها من اركب من المسلمين وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان - [00:22:45](#)

ما فعل بعد اليوم اي من هذه السابقة رضي الله عنه وهذه التجارة الرابحة وهي التجارة مع الله سبحانه وتعالى نعم عنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو له - [00:23:13](#)

رواه ابو داود باسناد حسن. اللهم صلي وسلم عليه. هذا من كريم شمائله وحسن ذله عليه الصلاة والسلام. كان في المسير في سفراته يتخلف يتأخر فيزجي الضعيف يعينه يمهده يركبه وراءه - [00:23:36](#)

ينتظر حتى يأتي من يحمله ويدعو له والدعاء عون النفس ما اعظمه ويواسيهم عليه الصلاة والسلام فهو يعلمنا بفعله مع قوله هذا الخلق العظيم في الرفق بالرفق بالرفقة والاحسان اليهم لا سيما الضعفة - [00:23:58](#)

ولهذا كم يكون احيانا مع الناس من الضعفا من الفقراء يحتاجون الى من يواسيهم ويزجيهم ويحسن اليهم وهذا سبب لاحسان الله عز وجل اليك وافظاله وانعامه عليك نبي الله يفضل عليك - [00:24:21](#)

والله عز وجل يمدك فانظر الى الضعفة من خلقه فلا تنسه من البشر ومن غير البشر اسأل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويجعلنا من حسن المتأسين بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:41](#)

على وجه اليقين وان يختمننا بخاتمة السعادة والصالح وخاتمتي الحسنة في الدنيا والدين انه سبحانه جواد كريم. اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايعنا وذرائنا وولاتنا ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:25:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين سم انا ايش وش علاقة القديريين بالباب اللي حنا فيه او خارجا ايه القدرية هم نفاة القدر نفاة القدر لان ليس لله قدرة على افعال العباد. بل العباد يخلقون افعالهم بانفسهم من غير قدرة لله عليها - [00:25:23](#)

وهؤلاء الذين جاء فيهم الوعيد الذي يروى مرفوعا وموقوف القدرية مجوس هذه الامة اذا ماتوا فلا شيعوهم واذا مرضوا فلا تعودوهم

وشبههم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان صح مرفوعا - [00:25:58](#)

او في الاثر موقوفا شبهوا بالمجوس لان المجوس تعتقد ان الكون له خالقان. اثنان النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر وجه شبه هؤلاء بهم انهم جعلوا العبادة خالقين لافعالهم مع الله. من غير قدرة لله عز وجل عليها - [00:26:17](#)

وهي شر البدع وهي مطية الزندقة كما جاء في الحديث ان الزندقة تكذيب بالقدر اللهم صلي وسلم عليه نعم سم ها معنى قول المصنف على شرط مسلم هذا يتعلق بالصناعة الحديثية فان مسلما رحمه الله - [00:26:41](#)

شرطه في جامع الصحيح ان يكون الشيخ قد امكن ان يلقي امكن ان ان الشيخ عاصر تلميذه الذي يروي عنه فان ثبتت المعاصرة وكلاهما ثقتان قبلا في ذلك الرواية اما اذا لم تثبت المعاصرة فلا يصح روايته عنه لانه لم يدركه - [00:27:09](#)

زاد الامام البخاري بشرط اخر اشترط المعاصرة بين الشيخ وتلميذه واشترط امكان اللقاء ان يكون اللقاء ممكنا بينهما هذا شرط الامام البخاري والله اعلم سم يسأل اخونا عن وسم البهيمة في النار هل هو حلال ولا حرام - [00:27:34](#)

البهائم ولا سيما المنائح كانت العرب تخصها بوسمها لانها هي ملكها والابل بالذات كانت توسم كلها منائحها وغير منائحها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن وسم البهيمة في وجهها - [00:27:58](#)

ونهى عن لطمها في وجهها ونهى عن تقبيح وجهها ثلاث منهيات وجه البهيمة يبدأ من الاذن الى الامام من الجهتين حتى يشمل الانف والغرنوق والسابلة والخذ واللحي كل هذا من الوجه - [00:28:21](#)

فحرم واسمه بالنار وما كان من الاذن اي خلفها فانه يجوز وسمها عندئذ. جاء في الصحيح من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال دخلت على مربرد لنا. وش المربرد - [00:28:41](#)

وين اهل الزرع؟ يبي يعرفون المربرد ها لا ها وشو لأ هذاك اسطبل او مربوط وش المربرد شبك ها لا ما هو بالحوض ها احسنت المربرد مكان لا شجر فيه ولا زرع فيه - [00:29:01](#)

بين الزرع مكشوف يجففون فيه التمر يذرون فيه العيش عقب ما يداس يذر ليفصل التبن عن حبه هذا اسمه مربرد قال انس رضي الله عنه دخلت على على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مربرد لنا اي لبني النجار - [00:29:33](#)

وهو يسم غنما في اذانها هذا الشاهد وين وسمها في الاذن لانه بالوسم يعرف انها لفلان وان كان الوسوم فيه ما فيه من العذاب لكيها بالنار لكن لما كان لمصلحة ارجح - [00:29:58](#)

وهي ان تعرف انها لفلان جاز ذلك وبالنسبة للمطايا الابل الله وسعها في عيون الناس فعنده من اذنها الى ذيلها من الجهتين يحط الموسم اللي ابيه والشاهد اللي يبيه ما لم يكن صليبا - [00:30:19](#)

لكن الشيطان ضيق هذا في اعين اهلها ووسع في عينهم الوجه وصار اكثر الوسوم للأسف الوجه وجاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على دابة موسومة في وجهها - [00:30:39](#)

توقف متوجما متغضبا ثم التفت وقال لعن الله من فعل ذلك اي من وسم الدابة في وجهها ولهذا الدابة لا توسم في الوجه سواء هادج او دامع او رثام او - [00:30:56](#)

جلب او غيرها من انواع الوسوم ونهى عن تقبيحها في وجهها. الله يقبح وجه اه هالناقة ولا هالمطية. حرام وان تضرب وتلطم في وجهها وهذا ايضا حرام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبي الاسلام وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:31:24](#)